

مستقلة في التأثير يكون ذلك دليلاً على عدم إيمانه بالله ، فالذي يرى المال والطبيب والدواء والمنصب و . . أنها مؤثرة بشكل مستقل فهو كافر بالله في هذه الصورة .

### تأثير الأسباب يكون بمشيئة الله

الكفر في اللغة من الستر ، وهو ستر الحقيقة ، فعندما يرى السبب مؤثراً يعمى عن رؤية المسبب ، فهو يؤمن بأن الطبيب الحاذق هو الذي بإمكانه تشخيص المرض ، فهو الآن مؤمن بالطبيب ، ولا علاقة له برّب الطبيب الذي يكون تشخيصه للمرض وعدم اشتباهه أيضاً متعلقاً بمشيئته .

أما المؤمن بالله فهو عارف بهذه الأمور ومعتقد بالله فبالرغم من أنه يستعمل هذه الأسباب إلا أن اعتماده على المسبب ، إذن فكل من يرى الأسباب مستقلة في التأثير فهو كافر ، ومقصودي هو الكفر الحقيقي طبعاً ، لا ذلك الكفر الذي يقابل الإسلام والذي يكون فيه الشخص مسلماً بإظهار الشهادتين وتجري عليه أحكام الإسلام ، فالمقصود هو أنه فاقد لذلك الإيمان الذي يوصله إلى النجاة والسعادة ، فهو لحدّ الآن تائه وضالّ لأنه لم يفكر جيداً حتى يفهم بأن هذه الأسباب مسخرة من الأعلى وغير مستقلة .

### تدبروا أكثر في قصص القرآن

الحوادث التي يذكرها القرآن هي من أجل العبرة ، تأملوا جيداً في انشقاق البحر لموسى وبني إسرائيل ، فالماء يقتضي السيولة بطبعه ، ولكنه يخرج عن طبعه الذاتي فجأة ويظهر فيه اثنا عشر طريقاً والمياه متراكمة فوق